

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١٥ ربيع ثانى ١٤٠٦ هـ

مفتى المسلمين في يوغوسلافيا يقول :

المملكة لا تبخل علينا بالمساعدات كنا أشتات فجمعنا المسجد .. وعددنا ٥ ملايين

القاهرة - صالح سليمان :

في حديث خاص لجريدة عكاظ صرح الشيخ ، حمدي يوسف سباهتش ، مفتى المسلمين في العاصمة اليوغسلافية بان المسلمين في العالم غير متحدين على نظرية سياسية واحدة وعليهم ان يستظلوا براية القرآن الكريم فإن فعلوا ذلك فسوف يتحدون



مجموعة من الطالبات اليوغسلافيات
اللائي يدرسن في كلية الدراسات الاسلامية في يوغسلافيا

الشيخ حمدي يوسف
مفتى المسلمين في يوغسلافيا

وكان مفتى يوغسلافيا قد تباحث في القاهرة مؤخراً مع الأزهر لزيادة المنع الدراسية لطلاب يوغسلافيا . وقد زار القاهرة من هؤلاء الطلاب ٢٨ طالباً وطالبة يمثلون كلية الدراسات الإسلامية بيوغسلافيا .

وقد مثل الشيخ يوسف سباهتش ، مسلمي يوغسلافيا في مؤتمر السيرة والسنة النبوية الأخير حيث قدم بحثاً في المؤتمر بعنوان « التربية والسنة النبوية ومساهمتها في حقوق الإنسان والسلام » .

يقول الشيخ يوسف : انه ليست هذه هي المرة الأولى التي اشترك فيها مؤتمرات اسلامية .. فقد سبق ان حضرت المؤتمر الاول للهيئات الاسلامية الذي عقد بالمملكة العربية السعودية عام ١٩٧٠ ثم حضرت بعد ذلك المؤتمر الاول لرسالة المسجد بالمملكة ايضا .

دعم المملكة لمسلمي يوغسلافيا وبهذه المناسبة - يستطرد الشيخ يوسف - اود ان اشيد بالعلاقات الطيبة التي تربط بين مسلمي يوغسلافيا والمملكة العربية السعودية فالحكومة السعودية بقيادة جلالة الملك فهد بن

المجلس الاسلامي الاتحادي الاعلى الذي يرأسه زعيم المسلمين في يوغسلافيا الحاج « نعيم هجي عبدتش » .

الحكومة والمسلمون

وحول علاقة الحكومة اليوغسلافية بالمسلمين هناك قال مفتي يوغسلافيا : ورغم ان عدد المسلمين في زيادة مستمرة فان ذلك لا يشكل اى قلق بالنسبة للحكومة فالطائفة الاسلامية لا تثير اى مشكلات وهى تحترم القانون ولان الحكومة لا تهتم بالاديان فهى لا تساهم في بناء دور العبادة لا للمسلمين ولا لغيرهم .. وبالنسبة لنا فان الدول الاسلامية تقوم بمعاونتنا في بناء المساجد والمعاهد الدينية وقد شيدينا ٨٠٠ مسجد خلال عشرين سنة حتى اصبح لدينا الآن ٢ الاف مسجد فضلا عن اربعة معاهد دينية تمنح الشهادة الثانوية .

ولاول مرة أصبحت في يوغسلافيا كلية للدراسات الاسلامية وقد انشئت الكلية لكي تستوعب الطلاب من خريجي المعاهد الدينية ثم يقوم خريجو الكلية بالتدريس في هذه المعاهد .. اما طلاب الدراسات العليا من حملة الماجستير والدكتوراه والذين درسوا في الدول العربية والاسلامية فهم الذين يقولون التدريس في الكلية اليوغسلافية .

توحيد الصف الاسلامي

يقول الشيخ « يوسف سباهتش » مفتي يوغسلافيا والذي يشغل منصب نائب رئيس الهيئة العالمية للقراء : ان على المسلمين ان يستظلوا بالقران الكريم بحيث يكون هو منهجهم وغايتهم وعلى كل مسلم ان يؤدي دوره المطلوب منه لنهضة الامة الاسلامية ولنتوكم الخلاف والتناحر والحروب التي لم تجر علينا غير الضعف والتخلف والهبوان .

عبدالعزيز لا تبخل علينا بالمساعدات . كما اننا على اتصال دائم برابطه العالم الاسلامي ولا ننسى ان نشيد بمساعدات البنك الاسلامي للتنمية الذي قدم لنا العون لبناء المعاهد الدينية والمشروعات الاسلامية التي كان اخرها المركز الاسلامي الكبير في مدينة « زغرب » . كما ان الحكومة السعودية ساهمت في بناء كلية الدراسات الاسلامية التي انشئت بمدينة « سرايفو » عام ١٩٧٥ ، فضلا عن طلاب يوغسلافيا المسلمين الذين تحتضنهم جامعات المملكة .

المسلمون في يوغسلافيا

وعن المسلمين في يوغسلافيا قال الشيخ يوسف : ان المسلمين حتى فترة الستينات لم يكونوا منظمين وكانوا عبارة عن اشخاص متفرقة ولم تكن هناك هيئة رسمية تجمعهم .. ولكن عندما اصبحت هناك كوادر اسلامية متعلمة توحد المسلمون وترابطوا واصبح المسجد هو همزة الوصل بينهم فعمل على تجميع جهودهم حيث تولى ائمة المساجد تعليم الناس الصلاة والعبادات والامور الحياتية للمسلمين . وبعد ان كان في بلجراد وحدها ٥٠٠ مسلم اصبح الآن عددهم ١٠٠ الف مسلم ، بينما بلغ عدد المسلمين في يوغسلافيا كلها نحو خمسة ملايين وهو عدد كبير اذا قورن بعدد السكان الكلي وهو ٢٢ مليون نسمة

٣٠٠٠ عارة التخلف

ويؤيد هذا مفتي يوغسلافيا قائلا ان لما كان المسجد هو المورد التعليمي لحياة المسلم فان لكل مسجد عندنا مجلس ادارة يقوم على رعاية مصالح المسلمين في منطقة المسجد . ومن مجالس ادارات المساجد يتكون مجلس اعلى على مستوى الجمهوريات ثم